



جامعة محمد الأول

كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية

- وجدة -

مخبر القانون العام والعلوم السياسية

# ينظم

## يوما دراسيا

في موضوع:

### المناطق الحدودية بين المهاجس الأمني

### والبعد التنموي

الخميس، 05 أبريل 2018

مدرج المحاضرات بمركز الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية - وجدة

## أرضية اليوم الدراسي

تعد دراسة الحدود والبحث في المناطق الحدودية محركا أساسيا للاقتصاد الإقليمي والدولي مثلما تساهم في بناء العلاقات الدولية على أسس الاحترام والتعاون.

ومن الشائع أن المناطق الحدودية تمثل مشكلة حقيقية حيث باتت تشكل مناطق خطر وتحديات على المستوى الأمني، فضلا عن المشاكل الكبيرة التي تعاني منها المناطق الحدودية من تهيش تنموي واقتصادي واجتماعي.

وفي المغرب يزداد الاهتمام بالمناطق الحدودية بسبب استفحال وتفاقم الأزمة مع حدود دول الجوار وانتشار ظواهر خطيرة كالإرهاب والتخريب والاتجار في البشر والهجرة غير الشرعية وتجارة المخدرات، فضلا عن المشكلات الاقتصادية والاضطرابات الاجتماعية التي أصبحت تشهدها المناطق الحدودية. وهي مشكلات باتت تشكل تحديا فعليا في ظرفي إقليمي متقلب وشديد الاضطراب.

وتحتل هذه الظواهر مركز الصدارة في سلم المخاطر الإستراتيجية المهددة لأمن واستقرار دول الجوار، خاصة وأن استفحال هذه الظواهر ارتبطت ارتباطا عضويا بسياسات تنموية غير ممنهجة مورست منذ الاستقلال، وهو ما ينعكس سلبا على الساكنة في هذه المناطق الحدودية ويستدعي تضافر الجهود لمعالجة ما تعرفه هذه الساكنة من هشاشة وإقصاء وتهيش.

ومما لا شك فيه أن المناطق الحدودية المغربية، ومنها المنطقة الشرقية – رغم الجهود المبذولة – ظلت على هامش التنمية في تفاوت جهوي كبير، وتعرف أوضاعا غير طبيعية حيث ظلت ولمدة طويلة ضحية سياسات تنموية وخيارات اقتصادية خاطئة، كان من نتائجها المباشرة ظهور تفاوت جهوي صارخ لا تخطئه العين، مما جعلها أولى المناطق المنتفضة في كل احتجاجات اجتماعية نتيجة تردي الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لسكانتها.

غير أنه لا ينبغي أن ينظر إلى المناطق الحدودية من هذه الزاوية السلبية فقط، بل يجب أن ينظر إلى هذه المناطق باعتبارها مناطق توفر فرص وإمكانيات للتنمية الاقتصادية وللنهوض التنموي.

وتؤكد التجارب الدولية أن الاهتمام بالمناطق الحدودية وحل ما تعانيه من مشاكل، لا يمكن أن يتم ضمن مقاربة أمنية صرفة، بل أيضا ضمن مقاربة تنموية شاملة تأخذ بعين الاعتبار خصوصية كل منطقة على حدة. وتعمل على اتخاذ سياسات الربط والتشبيك اقتصاديا بين المناطق المختلفة دون تمييز او تحيز لجهات أو مناطق دون أخرى وذلك بالتنسيق مع دول الجوار لخلق نوع من التعاون والتكامل وتحسين المستوى المعيشي للسكان كأحد المحاور المهمة لضمان استقرار هذه المناطق ( تجربة دول جنوب شرق آسيا).

وانطلاقاً من أهمية الموضوع وتداعياته على مستوي الأمن والاستقرار وضمان المعيشة الكريمة والنمو الاقتصادي والتنمية لسكان المناطق الحدودية، ينظم مخبر القانون العام والعلوم السياسية بكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بوجدة يوماً دراسياً بعنوان " المناطق الحدودية بين الهاجس الأمني والبعد التنموي" وذلك يوم الخميس 05 أبريل 2018 بمدرج المحاضرات بمركز الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية - وجدة على الساعة 9 صباحاً.

وستتمحور أشغال هذا اليوم الدراسي حول مفاهيم الأمن والتنمية وأبرز التهديدات الجديدة التي تساهم في تراجع التنمية في المناطق الحدودية و تدهور الوضع الأمني في بعض الدول نتيجة تراجع سيادة الدولة عن ضبط المجال الحدودي خصوصاً بعد الربيع العربي وظهور فواعل جديدة من غير الدول وتكاثر المنظمات الإرهابية التي تتعاطى الجريمة المنظمة العابرة للحدود من أجل تمويل أنشطتها. كما سيتم استعراض أهم التجارب الدولية الناجحة في مجال تنمية المناطق الحدودية وانعكاسها الايجابي على الأمن القومي للدول. وذلك في أفق تصور تعاون حقيقي بين الدول المغربية لتنمية المناطق الحدودية يشكل نواة أولى لبناء تكامل مغربي .

## محاور اليوم الدراسي

- مفاهيم التنمية والحدود والأمن.
- تهديدات الحدود ( الهجرة غير الشرعية، التهريب، الارهاب، الجريمة المنظمة).
- التنسيق الأمني والاقتصادي بين المناطق الحدودية.
- الجهود الوطنية لتنمية المناطق الحدودية.
- التدبير الجهوي رافعة أساسية للتنمية في المناطق الحدودية.
- التجارب الدولية في تنمية المناطق الحدودية.

## اللجنة العلمية

- د.محمد الوزاني: أستاذ التعليم العالي ومدير مخبر القانون العام والعلوم السياسية- كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بوجدة.
- د. لحبيب أنفاد: أستاذ التعليم العالي: كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بوجدة.
- د.أحمد عبد اللاوي: أستاذ التعليم العالي: كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بوجدة.
- د. مصطفى عمروس: أستاذ التعليم العالي: كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بوجدة.
- رشيد حجي: أستاذ مؤهل بالمدرسة العليا للتكنولوجيا بوجدة.
- د.محمد بوبوش: أستاذ باحث في القانون العام بالكلية المتعددة التخصصات-الناظور.
- الميلود البوطريكي: أستاذ مؤهل في القانون العام بالكلية المتعددة التخصصات-الناظور.
- أحمد غزال أستاذ مؤهل بكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بوجدة.
- د. حاجي رضوان: أستاذ مؤهل، كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بوجدة.
- د. جميلة عباوي: أستاذة مؤهلة في القانون العام: كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بوجدة.
- د.الطيب أبركان: أستاذ مؤهل في القانون العام: كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بوجدة.

- ❖ د.محمد الوزاني: أستاذ التعليم العالي ومدير مخبر القانون العام والعلوم السياسية، كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بوجدة.
- ❖ د.محمد بوبوش: أستاذ باحث في القانون العام بالكلية المتعددة التخصصات-الناظور.
- ❖ أيناو حفيظ : باحث بسلك الدكتوراه مخبر القانون العام والعلوم السياسية، كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بوجدة.
- ❖ حسن قوبع : باحث بسلك الدكتوراه مخبر القانون العام والعلوم السياسية، كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بوجدة.
- ❖ حمدي حميدة: باحث بسلك الدكتوراه مخبر القانون العام والعلوم السياسية، كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بوجدة.
- ❖ شلال شلالي: باحث بسلك الدكتوراه مخبر القانون العام والعلوم السياسية، كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بوجدة.
- ❖ خديجة البوطريكي: باحثة بسلك الدكتوراه مخبر القانون العام والعلوم السياسية، كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بوجدة.
- ❖ نجيمة شقرو: باحثة بسلك الدكتوراه مخبر القانون العام والعلوم السياسية، كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بوجدة.
- ❖ صفاء العمراني: باحثة بسلك الدكتوراه مخبر القانون العام والعلوم السياسية، كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بوجدة.
- ❖ حمزوي محمد: باحث بسلك الدكتوراه مخبر القانون العام والعلوم السياسية، كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بوجدة.
- ❖ حمداوي محمد: باحث بسلك الدكتوراه مخبر القانون العام والعلوم السياسية، كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بوجدة.
- ❖ الفرحة سعاد: باحثة بسلك الدكتوراه مخبر القانون العام والعلوم السياسية، كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بوجدة.
- ❖ بويركل ياسين: باحث بسلك الدكتوراه مخبر القانون العام والعلوم السياسية، كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بوجدة.
- ❖ وفاء وزغار: باحثة بسلك الدكتوراه مخبر القانون العام والعلوم السياسية، كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بوجدة.